بقيت أيام قلائل وتنتهي مدة العفو

مبادرة خادم الحرمين الشريفين تحظى بالتقدير والترحيـ

في الخامس من شهر جمادى الأولى ١٤٢٥هـ الموافق الثالث والعشرين من شهر يونيه ٢٠٠٤م، أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -يحفظه الله- مبادرته الخيرة للعفو عن جميع المتورطين في العنف والأعمال الارهابية، وفتحت المبادرة، التي أعلنها نيابة عن خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، فرصة لمدة شهر واحد لمن صدرت في حقهم للتوبة وتسليم أنفسهم.

وقد أحدثت مبادرة العفو الملكي ردود فعل طيبة ووجدت ترحيبا كبيراً داخل المملكة وخارجها وثمن العديد من المسؤولين والعلماء والدعاة والمفكرين مبادرة العفو وفرصة الأمان التي قام بها ولي أمر هذه البلاد وقائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله.

كما اثنى على المبادرة مسؤولون وشخصيات عربية وغربية فضلا عن عدد كبير من وسائل الإعلام العربية، الذين وصفوا المبادرة بأنها تعبر عن الحكمة والقوة وحنكة التجربة.

العفو لمدة شهر

وقد حددت مبادرة العفو مدة شهر واحد لمن أراد من الفئة التي ظلمت نفسها ممن لم يقبض عليهم في عمليات الإرهاب بتسليم نفسه طائعاً مختاراً فإنه آمن بأمان الله وسيعامل وفق شرع الله فيما يتعلق بحقوق الغير.

وجاء في الكلمة التي ألقاها سمو ولي العهد حفظه الله:

«بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الرحمة نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة المواطنون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لا يشتد العزم عند الرجال

المخلصين لربهم ثم لوطنهم إلا بالتوكل على الله القائل جل جلاله: (فإذا عزمت فتوكل على الله).

وللعزم وجوه كثيرة:

عزم الدولة على محاربة كل فكر وعمل إرهابي عاث في الأرض فساداً فجعل من الأمن مسرحاً لأفعاله المجرمة.

وعزم رجالنا البواسل من رجال الأمن وفي جميع القطاعات العسكرية الذين ضحوا بدمائهم الزكية في سبيل استقرار هذا الوطن وشموخه.

ومن العزم عزم المواطن الشريف الذي تتجلى مواقفه الوطنية بالانتماء والولاء لربه ثم الوطن.

أيها الإخوة المواطنون..

لقد قامت دولتنا الرشيدة على إعلاء كلمة التوحيد خفاقة في كل فؤاد وفوق كل هامة، مدركة بأن وحدة هذا الوطن لم تأت من فراغ بل جاءت بكفاح الرجال الشرفاء خلف قائدهم المؤسس الملك عبدالعزيز (رحمهم الله جميعاً).

أيها الإخوة المواطنون..

يقول تعالى: (فإن تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم) لذلك فإننا نعلن للمرة الأخيرة بأننا نفتح باب العفو والرجوع للحق وتحكيم الشرع الحنيف لكل من خرج عن طريق الحق وارتكب جرماً باسم الدين وما هو إلا فساد في الأرض.

ولكل من ينتمي الى تلك الفئة التي ظلمت نفسها ممن لم يقبض عليهم في عمليات الإرهاب فرصة الرجوع إلى الله ومراجعة أنفسهم، فمن أقر بذلك وقام بتسليم نفسه طائعا مختاراً في مدة أقصاها شهر من تاريخ هذا الخطاب فإنه آمن بأمان الله على نفسه وسيعامل وفق شرع الله فيما يتعلق بحقوق الغير.

أيها الإخوة المواطنون...

الكل يعلم أننا لا نقول ذلك عن ضعف أو وهن ولكنه الخيار لهؤلاء ولكي نعذر حكومة وشعباً بأننا عرضنا باب الرجوع والأمان فإن أخذ به عاقل لزمه الأمان وإن كابر فيه مكابر فوالله لن يمنعنا حلمنا عن الضرب بقوتنا التي نستمدها من التوكل على الله جل جلاله.

هذا ونعاهد الله على قوة لا تلين وإرادة لا تعرف التردد بحول الله وقوته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ـــب والاستجابة

هؤلاء استجابوا للنداء

وقد أحدثت مبادرة العفو فعلها واستجاب لها أحد المطلوبين بعد صدورها بيوم واحد فقط فقد سلم المواطن صعبان بن محمد الشهري نفسه للجهات الأمنية فجر يوم الخميس السادس من شهر جمادى الأولى ١٤٢٥هـ.

كما عاد الى جادة الحق والصواب وسلم نفسه المطلوب عشمان هادي العمري للجهات الأمنية، استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

كما قام المواطن خالد بن عودة بن محمد الحربي الموجود في منطقة الحدود الإيرانية الافغانية بالاتصال بسفارة خادم الحرمين الشريفين بجمهورية إيران الاسلامية مبدياً رغبته في الاستفادة من العفو السامي وتم نقله وأسرته جواً الى المملكة بعد التنسيق مع السلطات الإيرانية.

وقدّم التائبون شكرهم للمليك وولي عهده الأمين ووجهوا النصيحة للمطلوبين للاستفادة من المبادرة الخيرة. وهكذا بادر ثلاثة من المطلوبين حتى صدور هذا العدد، الى التوبة والاستجابة لدعوة ولي الأمر التي تمثل فرصة عظيمة لكل من ظلم نفسه وأسرته ومجتمعه.

ولأن المبادرة مدتها شهر واحد بدأت في الخامس من شهر جمادى الأولى ١٤٢٥هـ فقد أوشكت المدة على الانتهاء، ولم يبق على المهلة سوى أيام قليلة وعلى المطلوبين ألا يضيعوا فرصة ما بقي من أيام، فهي الفرصة الأخيرة، ولن تتهاون الدولة مع كل من كابر وأبى التوبة والصلاح، فمبادرة العفو لم تأت من موقف ضعف بل من موقف قوة وسيطرة على الأوضاع ومحاصرة للإرهاب، والدليل هذه الضربات التي تلقاها الإرهاب الأسود في مقتل، والتي تؤكد قطع رؤوس الشر..